(339) تبرج الجاهلية - على قراءة من فتح القاف. ومن كسر أرادكن وقورات عليكن سكينة ووقار " ولا تبرجن " قال قتادة: التبرج التبختر والتكبر، وقال غيره: هو اظهار المحاسن للرجال. وقوله " تبرج الجاهلية الاول " نصب تبرج على المصدر والمعنى مثل تبرج الجاهلية الاولى، وهو ما كان قبل الاسلام. وقيل ما كان بين آدم ونوح. وقيل ما كان بين موسى وعيسى، وقيل ما كان بين عيسى ومحمد. وقيل ما كان بفعله اهل الجاهلية، لانهم كانوا يجوزون لامرأة واحدة رجلا وخلا فللزوج النصف السفلاني وللخل الفوقاني من القبيل والمعانقة، فنهى ا تعالى عن ذلك ازواج النبي (صلى ا عليه وآله) واشتقاق التبرج من البرج وهو السعة في العين وطعنة برجاء اي واسعة وفي اسنانه برج إذا تفرق ما بينها. واما الجاهلية الاخرى، فهو ما يعمل بعد الاسلام بعمل اولئك. ثم أمرهن باقامة الصلاة والدوام عليها بشروطها وايتاء الزكاة لمن وجبت عليه، وأمرهن بطاعة ا وطاعة رسوله، في ما يأمرانهن به. ثم قال " انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " روى ابو سعيد الخدري وانس بن مالك وعائشة وأم سلمة وواثلة بن الاسقع أن الآية نزلت في النبي (صلى ا عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) واهل البيت نصب على النداء او على المدح، فروي عن أم سلمة انها قالت إن النبي (صلى ا عليه وآله) كان في بيتي فاستدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين، وجللهم بعباء خيبرية، ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فأنزل ا تعالى قوله " انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " فقالت أم مسلمة قلت: يا رسول ا هل انا من اهل بيتك؟ فقال: لا، ولكنك